

نحو تعزيز سياحة الشباب في البلدان العربية والإسلامية

< كوالالمبور -
همسة أمجد رشيد

للسياحة أنواع كثيرة ومتنوعة من حيث الصفات أو الوجهات، فمنها السياحة الدينية والعلاجية والثقافية والترفيهية، ومنها المرتبط بالفئات العمرية. وقد نجد هذا التحديد أثناء التطلع للمجموعات السياحية الأجنبية التي تزور بلداننا العربية والإسلامية، فنشاهد مجموعات سياحية ذات فئة عمرية كبيرة، والمنخرطين فيها هم الأقرب لواقعنا العربي والتاريخي نظرا لحاجاتهم الثقافية.



Students exchange could be a source of tourism التبادل الطلابي مصدر للسياحة



Students طلاب

السياحية، خاصة الطيران، في فصل الصيف، ما يرفع الكلفة التي تقع على عاتق الشباب.

نحو سياحة شبابية

لكي نعمل على تنشيط السياحة الشبابية بين البلدان العربية والإسلامية وتنشيط القدرات الاقتصادية والثقافية، فيما يلي بعض الاقتراحات المساعدة لهذا الغرض:

- ضرورة تسهيل إجراءات السفر ومنح سمة الدخول بين المجموعات السياحية الشبابية العربية وتنشيطها، خاصة وأن الكثير من مقررات جامعة الدول العربية ومجلس وزراء السياحة العرب أشارت إلى اعتبار السياحة العربية ساحة واحدة.
- تعميق التعاون بين اتحادات الشباب

مجموعات سياحية، متنوعة عائلياً، في زيارات لقطر عربي ما، خاصة دول الخليج العربية.

- ضعف النشاط الشبابي والطلابي من حيث النشاط في تنظيم سفرات سياحية جماعية، نظرا لفقدان، أولضعف، نوادي وبيوت الشباب، وعدم وجود تعاون شبابي بينهم.
- انعكاس الحالة السياسية بشدة على السياحة بين البلدان العربية والإسلامية، وينعكس هذا في صعوبات منح سمة الدخول الفردية والجماعية بين المجموعات السياحية الشبابية.
- ضعف وتلكؤ الشركات السياحية في تنظيم هذه السفرات لاعتبارات اقتصادية لأن المجموعة الشبابية غالباً ما تبحث عن شروط اقتصادية ميسرة قد لا تغري الشركات.
- ارتفاع الكلف الاقتصادية للسفرات

و هناك مجموعات سياحية شبابية، الكثير منها يزور الدول الأوروبية أو شرق آسيا، والقليل منها يأتي إلى بلداننا العربية لأسباب عدة لا مجال للحديث عنها، وأود التطرق لموضوع سياحة الشباب والطلاب بين أقطارنا الإسلامية حيث وجدت أنها قليلة جداً ولا تتناسب مع العدد الكبير من الشباب في العالمين العربي والإسلامي. ولذلك أسباب عدة أود أن أناقشها وأورد ملاحظاتي عليها، وهي كما يلي:

- إن المجتمع العربي والإسلامي غالباً ما يرغب في الزيارات العائلية على شكل منفرد، دون المجموعات السياحية، وهذه صفة مرتبطة بالتحديدات الاجتماعية والدينية، فقليلاً ما نجد

- تشجيع النشر والتأليف السياحي لدى الشباب باحتضان هذه المؤلفات ودعمها مادياً ومعنوياً ونشر هذه الكتب من خلال القنوات السياحية.
- التنسيق مع القنوات الشبابية الأخرى باحتضان المسابقات الثقافية في المنشآت السياحية والمناطق التاريخية تعزيزاً للنشاط السياحي.
- التفكير بإجراء مسابقات ثقافية سياحية بين كليات السياحة العربية وأقسامها ودعم هذه البرامج بحوافز سياحية واحتضانها من خلال القنوات السياحية لنشر الوعي السياحي وتعزيز ثقافة السياحة لدى الشباب.
- ضرورة التفكير باستنباط برامج خاصة لليافعين والأطفال حول السياحة من خلال تصوير ونشر السفريات المدرسية، والخاصة، في المجلات السياحية وقنوات التلفاز.
- إن الأفكار لا تقف عند حدود التطوير والإبداع، فالمهم هو أن نضع الآلية والسياقات لتعزيز السياحة الشبابية، واعتقد أن ندوة موسعة برعاية منظمة السياحة العربية و بإشتراك قنوات التلفاز وشركات السياحة والمنشآت السياحية وشركات الطيران إذا ما أحسن اختيار محاورها يمكن لها أن تساهم في تعزيز سياحة الشباب والطلاب ووضعها على الطريق الصحيح. ■

- التركيز على الزيارات العلمية، خاصة أثناء فترة الدراسة وأثناء إقامة المعارض التجارية، لتوسيع مدارك الشباب وترويج المنتج السياحي.
- تتحمل المنشآت السياحية مثل الفنادق والقرى السياحية دوراً كبيراً في تسهيل إقامة المجموعة السياحية من حيث إجراء التخفيضات وتوفير البرامج الملائمة.
- لكليات السياحة والفندقة، وأقسامها في الكليات الأخرى دور واسع في تنمية سياحة الشباب، وذلك من خلال عقد اتفاقات التدريب والزيارات بشكل واسع، وفي مختلف الأوقات، ونؤكد على أهمية إجراء التدريب المتبادل، لمدد متفق عليها، داخل المنشآت السياحية.
- مجلس الجامعات العربية ووزراء التعليم العالي دورهم من خلال عقد الزيارات مع الجامعات الأجنبية، ومن خلال إرسال وفود طلابية، وعلى مدار السنة، وبذلك تتحقق أهداف علمية وسياحية واقتصادية.
- البحث عن النشاطات المشتركة، مثل المعارض والمشاريع العلمية المشتركة.
- ضرورة التفكير ببرامج سياحية جماعية شبابية في محطات التلفزة والمجلات والصحف، على شكل مسابقات ونشاطات.
- على قنوات السياحة العربية التفكير ببرامج سياحية شبابية لتعزيز مكانة السياحة لدى الشباب، مثل سفيرة أو سفير السياحة، أو مسابقة أفضل مرشد سياحي.

- والجامعات وبيوت الشباب، وذلك من خلال القيام بزيارات شبابية جماعية متبادلة، وتسهيل شروط الإقامة في بيوت الشباب أو الأقسام الداخلية للجامعات، لكي تقل الكلفة على المجموعات الشبابية.
- التركيز على السفريات العلمية الجامعية، وفي مختلف الأوقات، بدعم من الجامعات ووزارات التعليم العالي والبحوث، ولكل الأقطار العربية تشجيعاً للقاء بين الشباب العربي، ويكفي أن نلاحظ أن الكثير من الجامعات الأجنبية ترسل طلابها بمجموعات وأفراد إلى الجامعات العربية لأغراض المعيشة وتدفع لهم تكاليف السفر.
- تتحمل شركات الطيران والنقل الأخرى دوراً إذ عليها إجراء خصم واضح لسفريات الشباب، ونشير هنا إلى أن غالبية شركات الطيران العربية ألغت من قاموسها التخفيض الممنوح لفئة الشباب.
- القيام بعقد بروتوكولات بين الشركات السياحية والجامعات بمختلف الأقطار لإجراء سفريات جماعية بعقد موحد تحدد فيه التسهيلات التي تقدم من كل طرف.
- توحيد المناسبات الدينية، مثل رمضان والعديد بين الأقطار العربية والإسلامية، وتحديد فترات الأعياد الوطنية وأشهر التسوق والربيع لغرض إجراء تنوعات في سفر المجموعات السياحية.



A cultural tour

سياحة ثقافية



Proud young tourist

سائحة